اتساع نطاق الجفاف في افريقيا

نداءات لتقديم مساعدات عاجلة لانقاذ الملايين

اقام الاتحاد السوفييتي جسرا جويا منذ اسابيع لنقل المساعدات الغذائية والفنية الى اثيوبيا وذلك لمساعدتها في التغلب على المجاعة وذكرت الانباء ان الجسر الجوى يتضمن عدة طائرات محملة بالاغذية اضافة الى شاحنات ومركبات وطائرات هيلوكبتر لنقل هذه الاغذية الى المناطق المنكوبة بالمجاعة في اثيوبيا.

وصرح السفير الاثيوبي (نيسبيوتايا) ان الحزب الشيوعي السوفياتي اكد له بان الاتحاد السوفييتي سيؤمن ايصال الاغذية والاعتدة المختلفة الى المناطق المنكوبة حيث يقدر عدد المتضررين بحوالي ٦ مليون شخص.

وقال السفير الاثيوبي ان قيمة المساعدات اليومية لاثيوبيا تقدر بمليون دولار.

ومن ناحية ثانية ، قدم الصليب الاحمر السوفييتي عدة شحنات من الادوية والاطعمة ووسائل النقل لاثيوبيا.

وكان كل من "ادوارد ساوما" مدير عام منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) وخافيير بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة قد ناشدا العالم تقديم مساهمات غذائية اضافية الى الدول التي اصابها الجفاف

هذا ونسبت صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية الى القس المسيحي "تشارلز البوت" قوله "ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد اوقفتا عمليات شحن الاغاثة الغذائية والطبية لاثيوبيا . وذكرت ال "نيوزويك" الاميركية ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح البنك الدولي بتحويل كافة المساعدات الغذائية للدول الافريقية عبر بنك خاص بذلك يتولى توزيع المساعدات حسب الاولوية والحاجة ذلك لان ادارة ريغان تريد اتباع اسلوب التمييز في تقديم مساعداتها حيث توجهها بالاصل الى الانظمة الموالية لها كالصومال وكينيا والسودان وليبيريا وزائير.

ومن جهة اخرى تشير تقارير هيئة الامم المتحدة والبرنامج الغذائي العالمي ومنظمات التنمية الى تفاقم ازمة الجفاف في افريقيا بحيث امتدت حدتها لتشمل ستا وعشرين دولة ،وافادت الانباء الى ان مئات الالاف من سكان المناطق المنكوبة اخذوا بالنزوح وان خطر الموت يتهدد الملايين ما لم يتم ايصال المساعدات الغذائية الكافية لهم ففي موزمبيق توفي اكثر من ٢٠٠ الف شخص حتى الان وفي موريتانيا اصبح حوالي ٨٠ بالمئة من الاراضي الزراعية صحراء قاحلة وفي جيبوتي نفق ثلث الثروة الحيوانية.

مصنع للاسمنت اقيم في اثيوبيا هذا العام بالمساعدة الكوبية الالمانية الشرقية

وجهت القمة الافريقية في ختام اعمالها نداء من اجل تقديم معونات دولية ومن اجل التعبئة الوطنية لمكافحة المجاعة والجفاف والديون المتراكمة والتدهور المستمر بمستويات المعيشة داخل القارة الافريقية.

وكان هذا المؤتمر قد اختتم اعماله في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. وتبنى المؤتمر سلسلة من القرارات الاقتصادية منها انشاء صندوق خاص بافريقيا داخل البنك الدولي وصندوق افريقي لمواجهة الحالات العاجلة . كما شجبت قرارات المؤتمر النظام العنصرى في جنوب افريقيا واكدت مساندتها لحركة تحرير ناميبيا ـ سوابو.

ومما يذكر ان جبهة البوليساريو قد قبلت رسميا في عضوية المؤتمر.

وكان "جيمس انجرام" المدير التنفيذى للبرنامج الغذائي العالمي قد اعلن ان البرنامج قد خصص هذا العام ٥٤٠ الف طن أغذية لعمليات الاغاثة واضاف ان مخزون الغذاء قد اوشك على النضوب وان ما تبقى للعمليات العاجلة لا تتجاوز قيمته الثلاثين مليون دولار.

ولم تكن الكارثة الحالية مفاجئة للخبراء والمختصين فقد اعلنت منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة قبل حوالي ثلاثة اشهر ان هذه الدولة بحاجة الى ٣ر٣ مليون طن من المساعدات الغذائية لانه لم يعد باستطاعتها انتاج الغذاء الذى تحتاجه كما انه ليس بامكانها القيام بشرائه لشحة امكانياتها المالية. كما اشارت المذكرة الصادرة عن اللجنة الوزارية الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة في اجتماعها في اديس ابابا قبل مدة الى ان هذه الدول الافريقية هي على حافة الانهيار.

فقد تقلصت مساحة الارض المنتجة بنسبة ٢٥ في المئة في العشرين سنة الاخيرة مما يسبب في تعرض ١٥٠ مليون شخص للمجاعة ولقد دفع الجفاف الذى اصبح شبه دائم في كثير من المناطق ٣٤ دولة الى زيادة وارداتها من الحبوب بنسبة ستة اضعاف ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٨٢ أى من ٤ ـ ٢٣ مليون طن.

ومن جهة اخرى فقد كان للركود الاقتصادى العالمي نتائج مدمرة على الاقتصاد الافريقي ، فقد انخفضت اسعار المنتوجات الافريقية وفي الوقت نفسه انخفضت مساعدات التطوير وازدادت نسبة الفائدة على ديون افريقيا. كما تعرضت عملاتها الى تقلبات مفاجئة وتأثرت تجارتها كثيرا نتيجة لقوانين الحماية التي فرضتها الدولة الصناعية لحماية اقتصادها

ونتيجه لانخفاض الاسعار فقد خسرت الدول الافريقية المصدرة للمنتوجات المختلفة كالقهوة والموز والكاكاو والنحاس وغيرها ما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار ما بين ١٩٧٩ ـ ١٩٨١.

واشارت المذكرة ايضا الى ان الدول الافريقية الاقل تطورا اضطرت الى انفاق ما بين ٣٠ ـ ٦٠ في المئة سنويا من دخلها بالعملات الاجنبية على تسديد الديون الاساسية وفوائدها . وذكرت ايضا ان شروط هذه القروض قد اصبحت اقسى فقد كانت في السابق تمتد لمدة ٢٢ سنة بفائدة مقدارها ٢ر٤ في المئة اما الان فانها لمدة ١٥ سنة فقط بفائدة ١ر١٠ في المئة.

واضافت المذكرة الى انه من اجل التغلب على هذا الوضع المخيف فانه من الضرورى تقديم المساعدات الغذائية من المجتمع الدولي وتقديم شروط اقراض اسهل وتخفيض اجراءات الحماية الاقتصادية من جانب الدول الصناعية وزيادة الاستثمارات الزراعية في افريقيا من جانب القادرين على ذلك.

ولا بد من ذكر شيء عن خيرات افريقيا رغم كارثة الجفاف الحالية فهذه القارة تحتوى على ٩٥ في المئة من احتياط معدن الكروم في العالم و ٨٥ في المئة من البلاتينيوم و ٦٤ في المئة من المنغنيس و ٢٥ من اليورانيوم. وللاستفادة من هذه الخيرات لا بد من انتهاج طريق التحرر وتمكين شعوبها من استثمار خيراتها بعيدا عن التهديد والاستغلال.

نيكاراغوا : خطر العدوان الأميركي مازال قائماً

ما زالت اخطار عدوان اميركي مبيت على نيكاراغوا قائمة، وتحمل الانباء يوميا اخبارا عن تحركات اميركية اخرى في منطقة امريكا الوسطى.

ففي الوقت الذى تقوم فيه الولايات المتحدة باجراء مناورات مشتركة مع القوات المسلحة في هندوراس فانها ايضا تكثف من تواجدها البحرى العسكرى في المياه المحيطة بنيكاراغوا ، مما يدفع المراقبين الى الاعتقاد بان ادارة ريغان قد تلجأ الى اختراق حدود نيكاراغوا من اراضي هندوراس لتحتل اجزاء منها لتكون قاعدة للاعمال التخريبية لعملائها من المرتزقة وقد تلجأ ايضا الى فرض حصار بحرى على نيكاراغوا اسوة بلغم موانئها الذى اقدمت عليه (السي ـ اى ـ ايه) قبل اشهر، خاصة في ظل ادعاء واشنطن بان خمس سفن سوفييتية اخرى تتوجه حاليا الى نيكاراغوا محملة بالاسلحة.

هذا وقد صرح وزير الزراعة في نيكاراغوا "جيمي ويلوك" يوم الخميس في الاسبوع الماضي بان نيكاراغوا تمتلك فعلا طائرات هيلوكبتر متطورة من طراز (في ٢٤س) وانها ستستخدمها في الدفاع عن سيادتها ولرد هجمات المرتزقة.

ومن جهة اخرى صرح سفير نيكاراغوا في اسبانيا اورلاند كاستيليو بان لبلاده كل الحق في شراء طائرات حربية للدفاع عن نفسها وانها ستقوم بشراء طائرات الميج وقال ان بلاده تسعى ايضا للحصول على صواريخ ارض ـ جو للدفاع عن سيادتها

وفي الوقت نفسه اتهمت مصادر وزارة الخارجية النيكاراغوية الولايات المتحدة وعملاء الـ"سي ـ اى ـ ايه" بمحاولة تخريب محصول القهوة الذى يشكل منتوجا زراعيا اساسيا في البلاد واضافت المصادر ان ٢١ مدنيا قد قتلوا في الاسبوع الماضي في هجوم على المزارعين والفلاحين شنته عصابات المرتزقة

وتتزايد الحملات المناهضة لنوايا ادارة ريغان العدوانية تجاه نيكاراغوا ففي الدانمرك وجه اربعة من قادة الفكر رسالة الى الرئيس ريغان هاجموا فيها العدوان المبيت على نيكاراغوا وقالوا ان مثل هذا العدوان سيقابل باجراءات عديدة ستشكل عقبات جدية امام النشاطات الاميركية في اوروبا الغربية ، وترافقت هذه الرسالة مع مظاهرة قام بها حوالي الفي شخص امام السفارة الاميركية في كوبنهاجن احتجاجا على سياسة اميركا العدوانية ضد نيكاراغوا.

صندوق النقد الدولي يدعم جنوب افريقيا

دانت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة [illegible] المستمر لصندوق النقد الدولي مع حكومة [illegible] افريقيا وبصفة خاصة [illegible] الصندوق [illegible] قرضا بقيمة [illegible] وقد صوتت الولايات [illegible] وبريطانيا ضد هذا [illegible]

مناورات مشتركة ضد نيكاراغوا

اعلنت هندوراس [illegible] تجرى حاليا مناورات [illegible] مع قوات الولايات [illegible] وبصفة خاصة في [illegible] القريبة من [illegible] نيكاراغوا. وبالاضافة [illegible] المناورات نقلت وكالات [illegible] ان ، الجيش الاميركي [illegible] بتدريبات واسعة [illegible] عدة مناطق داخل [illegible]

فيليب حبيب يعترف بخرقه [illegible]

اعترف المبعوث [illegible] السابق لمنطقة الشرق [illegible] بان الادارة الاميركية [illegible] فعلا للسوريين [illegible] الانسحاب الاسرائيلي [illegible] لبنان خلال عام [illegible] حالة موافقتهم [illegible] اطلاق النار [illegible] الاسرائيلي للبنان.. [illegible] النتيجة ان وافقت [illegible] هذا التعهد واوقف [illegible] النار ، ولكن اميركا [illegible] تعهداتها ، وعندما [illegible] حبيب عن ذلك [illegible] الوعد لم يكن مكتوبا [illegible] الجدير بالذكر ان [illegible] ريغان قد نفت في [illegible] ان تكون قد تقدمت [illegible] من هذا القبيل [illegible] باسم البيت الابيض [illegible] واشنطن عرضت [illegible] ولم تتعهد بشيء!!

بوش يحذر [illegible]

نشرت مجلة [illegible] التي تصدر في [illegible] تصريحا لنائب [illegible] الاميركي "جورج بوش" [illegible] فيه باسم الادارة [illegible] "يجب الا نغفر [illegible] عدوانها على [illegible] وتنسيقها للارهاب [illegible] نتغاضى عنه.